محمد نادر العمري

مؤشرات التصعيد بالمنطقة تعرقل التوصل لأي اتفاق في غزة

منذ بدء عملية طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، حتى ليلة التاسع من أيلول ٢٠٢٤، شهدت المنطقة عموماً والأراضي الفلسطينية المحتلة، ولاسيما قطاع غزة بشكل خاص تصعيداً كاد يؤدي إلى اشتباك وتطور من المواجهة غير المسبوقة، بين قوى محور المقاومة من ناحية والكيان الإسرائيلي والولايات المتحدة الأميركية من ناحية أخرى، ولعل أبرز صور التصعيد تمثلت في إمعان حكومة بنيامين نتنياهو الإسرائيلية اليمينية المتطرفة في ارتكاب أفظع أشكال المجازر بحق المدنيين في غزة وتوسيع دائرة الصراع من خلال العبث بمنظومة الأمن الإقليمي، ومحاولة قوات الاحتلال تغيير قواعد الاشتباك وتجاوز الخطوط الحمراء من خلال سلوكياتها الاستفزازية التي تجلت في استهداف مبنى القنصلية الإيرانية في سورية مطلع شهر نيسان الماضي، ومن ثم اغتيال شخصيتين قياديتين من المقاومة الفلسطينية واللبنانية نهاية تموز الماضي ضمن أماكن جغرافية لها تأثيرها ومكانتها، بيروت وطهران، في قواعد الاشتباك التي تبلورت على مدى سنوات طويلة سابقة.

وعلى الرغم من إبداء جميع أطراف الصراع المباشرة وغير مباشرة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية رغبتها في التوصل لاتفاق سياسي يحد من احتمالية توسع جبهات القتال والتصعيد على مستوى الخريطة الإقليمية، إلا أن هذه الرغبة لم تترجم ضمن إرادة واضحة المعالم ومسارات جدية من قبل إدارة البيت الأبيض، التي دخلت في هذه المرحلة، ضمن زواريب الحسابات الضيقة والدقيقة للعملية الانتخابية الرئاسية، رغم السيل الكبير من التصريحات الرسمية لمسؤوليها من الرئيس الصهيوني جو بايدن ووزير الخارجية اليهودي انتوني بلينكن ومستشار الأمن القومي ومنسق الاتصالات داخل هذا الأمن وغيرهم، التي كانت تحاول نشر الدخان الأبيض في ظل ظلام العدوان الإسرائيلي المتسع من القطاع للضفة وصولاً للمنطقة بجغرافيتها وأوضاعها القابلة للانفجار في أي لحظة.

بناء على ذلك، وفي ظل هذا الواقع المتناقض من الرغبة في تخفيض مؤشرات الاستفزاز وعدم الجدية بالتوصل لأي حل، يبدو أن النطاق الجغرافي لما يطلق عليه اصطلاحاً «الشرق الأوسط» سيبقى في حالة عدم استقرار وربما قد يكون أمام جولة تصعيد جديدة حتى نهاية الانتخابات الرئاسية الأميركية ومعرفة هوية وشخصية الرئيس الأميركي القادم، وهذا ما يمكن ملاحظته مؤخراً من خلال المؤشرات التالية:

أولاً- توجه حكومة الاحتلال نحو توسيع الصراع داخل فلسطين، باتجاه الضفة الغربية التي تشهد اليوم ترجمة وتنفيذ خطة وزير المالية الإسرائيلي بتسلائيل سموتريتش التي طرحها عام ٢٠١٧، عبر ما عرف بخطة «الحسم والضم للضفة» في توجه واضح من قبل هذه الحكومة وأركانها من اليمين المتطرف، للقضاء على أي آمال لإقامة دولة فلسطينية في تحدي للقرارات الدولية، ونسف لاتفاق أوسلو ١٩٩٣، والسعي لجعل ما يعرف «يهودا وسامراء» أمراً واقعاً داخل الأراضي المحتلة، بعد دفع أهالي الضفة الغربية نحو الهجرة للوطن البديل الأردن.

ثانياً- تحميل البيت الأبيض مؤخراً مسؤولية إخفاق التوصل لاتفاق في غزة للمقاومة الفلسطينية، وهو ما يؤكد عدم جدية هذه الإدارة لإيجاد حل دائم ومستدام يوقف العدوان على غزة، وتبنيها للراوية الإسرائيلية وخاصة مطالب نتنياهو بالسيطرة على محور فيلادلفيا، في دلالة واضحة على حرص هذه الإدارة على ضمان تأييد اللوبي الصهيوني الأميركي قبل الانتخابات وعدم استعدائه، بما يضمن ترجيح كفة المرشح الجمهوري دونالد ترامب، الذي يعد الشريك المثالي والخيار الأكثر تفضيلاً بالنسبة لنتنياهو وشركائه المتطرفين.

ثالثاً- الصراع الدائر داخل الأروقة السياسية والعسكرية الإسرائيلية ورغبة نتنياهو باستمرار الحرب والعدوان بذرائع مختلفة واستثمار هذا الصراع الداخلي لمصلحته، والتي كان آخرها نفي ما يسمى «الجيش الإسرائيلي» العثور على وثائق خاصة برئيس الجناح السياسي والعسكري لحركة حماس يحيى السنوار تنص على استخدام معبر فيلادلفيا لإخراج الأسرى الصهاينة من القطاع باتجاه الجمهورية الإسلامية، وكذلك مزاعم وزير الدفاع الإسرائيلي يؤآلف غالانت المتضمنة القضاء على حماس عسكرياً، ومسارعة المعارضة الإسرائيلية لاستثمار كل التطورات الميدانية والسياسية لتحسين تموضعها السياسي قبل أي انتخابات برلمانية مبكرة، التي لن يسمح نتنياهو وشركاؤه من اليمين بحصولها دون ضمان عودة انتخابهم مجدداً، فضلاً عن أن ما قام به نتنياهو من تصعيد في غزة والضفة ولبنان واليمن وإيران وسورية مؤخراً، ساهم في إعادة جزء من شعبيته التي فقدها في مرحلة ما وفق استطلاعات الرأي العام الداخلي.

رابعاً- إبقاء حالة التوتر سائدة على مستوى المنطقة من خلال التركيز على ما يمكن الإطلاق عليه «معركة بين الحروب» والتي كان آخرها قيام قوات الاحتلال ليلة التاسع من أيلول بعدوان هو الأعنف والأوسع، من حيث مدة العدوان والمواقع المستهدفة ونوعية الأسلحة المستخدمة والخسائر البشرية والمادية، داخل الأراضي السورية، وبشكل خاص في المنطقة الوسطى والساحلية والتي أدت لاستشهاد ١٨ سورياً وإصابة أكثر من ٤٦ آخرين، ضمن مسعى حكومة اليمين المتطرف التي يرأسها نتنياهو من استمرار قيامه بعمليات عدوانية على سورية لتحقيق مصالح إسرائيلية، بالتزامن مع تصاعد المطالب الإسرائيلية السياسية والعسكرية بتعزيز العمليات العسكرية على جبهة الشمال، والتسريبات التي تحدثت عن تأكيدات نحو تغيير مسار العمليات العسكرية في سورية ولبنان، وهو ما يضعنا أمام جملة من الأهداف والغايات التي تسعى حكومة الاحتلال لتحقيقها من خلال هذا العدوان الذي يعد رقم ١١٠ منذ بدأ طوفان الأقصى، والخامس والستين منذ مطلع العام الجاري، والتي تتمثل أبرزها وفق التالي:

أولاً__ تبرير استمرار هذه الاعتداءات على أنها عمليات وقائية واستباقية لحماية أمن الكيان الإسرائيلي من خلال ادعاء الحكومات الإسرائيلية السابقة والحالية، بحتمية وجود تغلغل وتعزيز للنفوذ الإيراني والقوى الحليفة لإيران في سورية، والعمل على تحويل الجبهة السورية لجبهة اشتباك ضد الاحتلال، فضلاً عن الذرائع المعتادة من إرسال الأسلحة إلى المقاومة اللبنانية ممثلة بحزب الله في لبنان والفصائل المقاومة في داخل الأراضي الفلسطينية، وهو ما ينبئ بالقيام بمزيد من هذه الاعتداءات على المستوى ذاته من العنف.

ثانياً__ التوجه نحو المزيد من التخطيط وتنفيذ عمليات اغتيال للشخصيات والقيادات السورية والإيرانية واللبنانية، التي كان له دور في محاربة الإرهاب خلال السنوات الماضية في المنطقة عموماً وسورية خصوصاً من ناحية، ومن ناحية أخرى لما قامت وتقوم به هذه الشخصيات من دور تخطيطي وتنفيذي وإشرافي في تنمية مقدرات وإمكانات المقاومة في لبنان وفلسطين على حد سواء.

ثالثاً- الضغط على سورية لتنفيذ المطالب والمصالح الحيوية الإسرائيلية من خلال القوة العسكرية، وفي مقدمتها فك العلاقة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وباقي قوى محور المقاومة، من خلال الإيحاء والترويج بأن هذه العلاقة ستكبد سورية بمؤسساتها وشعبها خسائر متراكمة في كل المجالات المتصلة بصور الحياة ومقوماتها، بالتزامن مع اشتداد واقع وتداعيات الحصار المفروض على سورية.

رابعاً- استنزاف مقدرات وإمكانات الجيش العربي السوري، وتحويله من قوى مهددة لأمن الكيان الصهيوني إلى مؤسسة ضعيفة لا تشكل أي تهديد على هذا الكيان لعقود طويلة من خلال استهداف مقومات قوته وفي مقدمتها القيادات العسكرية ومنظومات الدفاع الجوي، ولاسيما بعد تزايد التقديرات الإسرائيلية الأمنية والعسكرية، والتي تضمنت تأكيدات عن زيادة الخبرة التي اكتسبها الجيش السوري خلال محاربته التنظيمات الإرهابية، وقدرته على التحول من جيش كلاسيكي إلى جيش قادر على تغيير أسلوبه وتكتيكاته بما يفرضه الواقع والمخاطر والتحديات المفروضة عليه، وهو ما أشار إليه وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق، أفيغدور ليبرمان عام ٢٠١٨.

خامساً- استخدام هذه الاعتداءات لتصدير أزمات الكيان الصهيوني الداخلية للخارج، أو محاولة اصطناع إنجاز معنوي وإعلامي، أو لفرض واقع جديد في قواعد الاشتباك، أو للضغط على القوات الأميركية للبقاء في المنطقة نتيجة الادعاء بوجود تهديدات ومخاطر تحيط بأمن الكيان المغتصب للأراضي العربية.

سادساً- خلق نوع من عدم الثقة والخلاف والنزاع بين محور محاربة الإرهاب ولاسيما سورية والجمهورية الإيرانية وروسيا الاتحادية، من خلال الترويج الصهيوني بأن هذه العمليات العدوانية تتم بتنسيق مع القوات الروسية، متجاهلاً أن روسيا كما سورية وإيران هي متضررة من هذه الاعتداءات، لأن من شأنها عودة الظروف لانتشار التنظيمات الإرهابية مجدداً وتضعف حليفتها سورية.

بالعموم المنطقة مازالت أمام صفيح ساخن، واحتمالية الانزلاق نحو التصعيد المفتوح مازالت قائمة رغم الحرص الذي يبديه الجميع، باستثناء بنيامين نتنياهو، لعدم الانجرار نحو المواجهة المفتوحة، إلا أن هذا الحرص وحده لم ولن ينفع مع زيادة التصدع القائمة على المستوى الأمني والعسكري الذي تشهده الدول المحيطة بفلسطين المحتلة، فهل تتحمل المنطقة المزيد من العربدة والعبث الإسرائيلي حتى انتهاء الانتخابات الأميركية، أو إن هناك كلاماً لم يقل بعد من قبل محور المقاومة.

كاتب سوري

أطلق ٦٠ صاروخاً نحو مستوطنتي أبيريم وكفار سولد

حزب الله يستهدف مواقع للاحتلال على طول الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة

وكالات

«أونروا»: ٥٣٠ ألف طفل تلقوا لقاحات شلل الأطفال في أنحاء القطاع

«أونروا»: أن نحو ٥٣٠ ألف طفل تلقوا لقاح شلل الأطفال في جميع أنحاء قطاع غزة (عن الانترنت)

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أمس أن نحو ٥٣٠ ألف طفل تلقوا لقاح شلل الأطفال في جميع أنحاء قطاع غزة، في حين أكد برنامج الأغذية العالمي أن العنف الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد عمال الإغاثة في غزة يعرقل جهود منع المجاعة.

وقالت «أونروا»: أن نحو ٥٣٠ ألف طفل تلقوا لقاحات شلل الأطفال في أنحاء قطاع غزة، مضيفة: إن «حملة التطعيم مستمرة في شمال القطاع»، حسبما ذكرت وكالة «رويترز».

وفي وقت سابق أعلنت الإمارات الانتهاء من تطعيم أكثر من ٤٦٠ ألف طفل للوقاية من مرض شلل الأطفال، وذلك بعد ٨ أيام من انطلاق حملة تطعيم طارئة في القطاع تستهدف أكثر من ٦٤٠ ألف طفل.

وحسب وكالة الأنباء الإماراتية «وام»، تأتي هذه الحملة تنفيذاً لتوجيهات الرئيس الإماراتي محمد بن زايد آل نهيان، حيث انطلقت يوم الأحد الماضي بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» و«أنروا»، في ١٥٠ نقطة ومركز تطعيم بغزة، بتنظيم متطوعي عملية «الفارس الشهم ٣» ومساعدة الطواقم الطبية.

في الأثناء أكدت المديرة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا الشرقية لدى برنامج الأغذية العالمي، كورين فلايشر، أن العنف الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد عمال الإغاثة في غزة يعرقل جهود منع المجاعة، في وقت يعيش فيه نصف مليون شخص في ظروف كارثية، وذلك وفق ما ذكر موقع «اليوم السابع».

وحسب مركز إعلام الأمم المتحدة، أشارت فلايشر، إلى بعض العقبات التي تواجه العاملين في المجال الإنساني، والتي تشمل ساعات لا نهاية لها للحصول على الضوء الأخضر للتحرك، والطرق المدمرة التي ستصبح غير سالكة في أشهر الشتاء، والازدحام الشديد، حيث يعيش مليونا شخص الآن على نحو ١١ في المئة من مساحة القطاع المكتظ بالسكان بالفعل.

وحسب «اليوم السابع» أعلنت «يونيسيف» في بيان عن إطلاق مبادرة لتقديم دعم عاجل لأكثر من ١٠٠من الأطفال الأكثر احتياجاً في غزة، ومقدمي الرعاية لهم، والمرضى الذين تم إجلاؤهم طبياً إلى مصر، مشيرة إلى أن المبادرة تأتي بالتعاون مع وزارة الصحة والسكان المصرية وعدد من الوزارات المصرية وجمعية الهلال الأحمر المصري.

كما تهدف هذه المبادرة من خلال الدعم المقدم من الاتحاد الأوروبي في صورة منحة تبلغ قيمتها ٥ ملايين و٤٠٠ ألف يورو إلى تعزيز الخدمات الأساسية في المجتمعات المضيفة في محافظة شمال سيناء والمناطق المجاورة.

وكالات

عدد شهداء غزة ارتفع إلى نحو ٤١١٠٠ في اليوم الـ٣٤١ للعدوان

الاحتلال يرتكب مجزرة جديدة ويستهدف مدرسة لاجئين في النصيرات

استهداف الاحتلال الإسرائيلي مدرسة تؤوي النازحين الفلسطينيين في النصيرات بوسط قطاع غزة (أ ف ب)

واصل الاحتلال الإسرائيلي استهدافه مراكز إيواء النازحين وارتكب مجزرة جديدة في مخيم النصيرات وسط غزة ذهب ضحيتها تسعة فلسطينيين في اليوم الـ٣٤١ للعدوان الإسرائيلي على القطاع، في حين ارتفعت حصيلة الشهداء إلى نحو ٤١١٠٠ والمصابين إلى ما يزيد على ٩٥٠٠٠.

وفي التفاصيل، أعلنت مصادر طبية، أمس الأربعاء، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى ٤١٠٨٤ شهيداً، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول، وأضافت المصادر: إن حصيلة الإصابات ارتفعت كذلك إلى ٩٥٠٢٩ منذ بدء العدوان، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض، مشيرة إلى ارتكاب الاحتلال ٤ مجازر بحق العائلات في القطاع، أسفرت عن استشهاد ٦٤ فلسطينياً، وإصابة ١٠٤ آخرين، خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، من دون احتساب عدد ضحايا مجزرة النصيرات، حسب وكالة «وفا».

ووفق الوكالة، استشهد ٩ فلسطينيين وأصيب آخرون، مساء أمس الأربعاء، بعد قصف طيران الاحتلال الحربي مدرسة تؤوي نازحين بمخيم النصيرات، وأفادت مصادر طبية باستشهاد ٩ فلسطينيين على الأقل أغلبهم من الأطفال والنساء وإصابة عدد كبير بجروح متفاوتة، بعد استهداف طيران الاحتلال مدرسة الجاعوني التي تؤوي نازحين بمخيم النصيرات وسط القطاع، وهذه المرة الخامسة التي يستهدف فيها طيران الاحتلال الحربي مدرسة الجاعوني.

وفي السياق، استشهد ٩ فلسطينيين وفُقد آخرون من جراء قصف الاحتلال منزلاً لعائلة النجار في شارع غزة القديم بجباليا البلد شمال القطاع، في حين شهدت مناطق أخرى تصعيداً عسكرياً مكثفاً، حيث استهدف قصف مدفعي إسرائيلي شمال مخيمي البريج والنصيرات، وفي محيط أرض أبو معلا غرب النصيرات تم استهداف منزل بالقصف، ما أدى إلى تدميره، وأسفر قصف آخر في محيط دوار الشهداء بمخيم البريج عن استشهاد طفلة، كذلك في شرق خان يونس، جنوب القطاع، حيث أصيب عدد من الفلسطينيين بقصف إسرائيلي استهدف منزلاً في شارع أبو حامد بمنطقة بني سهيلا.

وقبل ذلك، استشهد ١٣ فلسطينياً وأصيب عدد آخر بجروح من جراء قصف طيران الاحتلال الحربي منزلاً يعود لعائلة القرا في بلدة خزاعة شرق خان يونس، ونقل عدد منهم إلى مستشفى غزة الأوروبي، كما استشهد صياد من جراء استهدافه من زوارق الاحتلال في عرض البحر مقابل مواصي خان يونس، وفق «وفا».

كما استشهد ٤ فلسطينيين وأصيب ١٥ آخرون بجروح، أمس الأربعاء، من جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي منزلاً في مدينة رفح جنوب القطاع، وأفادت مصادر محلية بأن طائرات الاحتلال قصفت منزلاً يعود لعائلة أبو شلوف في منطقة مواصي رفح، ما أدى إلى استشهاد ٤ فلسطينيين وإصابة ١٥ آخرين.

وتجدد قصف الاحتلال المدفعي في محيط مفترق «دولة» جنوب حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، بالتزامن مع إطلاق قذائف دخانية وصوتية باتجاه المناطق الجنوبية الشرقية من الحي، كما أطلقت طائرات الاحتلال المسيرة النار في حي الصبرة، ومنطقة المصلبة في حي الزيتون بمدينة غزة.

وفي الضفة الغربية، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس عدوانها على مدينة طولكرم ومخيميها، وألحقت دماراً كبيراً في البنية التحتية وممتلكات الفلسطينيين، وذكرت «وفا» أن قوات الاحتلال حاصرت مخيم طولكرم، ودفعت بمزيد من آلياتها وجرافاتها الثقيلة إليه وسط تجريف وتخريب كل شارع داخله، كما انتشرت أعداد كبيرة من جنود الاحتلال بين أزقة المخيم وداهموا منازل الفلسطينيين وفتشتها، واعتقلوا عدداً منهم وحولوا العديد من المنازل إلى ثكنات عسكرية، وفي مخيم نور شمس شرق طولكرم، ألحقت جرافات الاحتلال دماراً كبيراً في البنية التحتية وممتلكات الفلسطينيين، وخاصة في محيط دوار الشهيد سيف أبو لبدة وحارة العيادة.

وكالات

الاحتلال التركي اعتدى بالمدفعية على عين عيسى وريفها الشرقي

مسيّرات ومدفعية الجيش تدمر أهدافاً لـ«النصرة» في إدلب وسهل الغاب

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس استهداف مسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه بطيرانه القتالي المسير ومدفعيته الثقيلة في سهل الغاب وريف إدلب، ودمر مواقع وأهدافاً حيوية لهم وذلك في ظل استمرار الإرهابيين بتصعيد اعتداءاتهم على نقاط عسكرية بمنطقة «خفض التصعيد» في شمال غرب البلاد، في حين تصدت وحدات منه لهجمات مباغتة من خلايا تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية وخاضت اشتباكات ضارية معهم وكبدتهم خسائر فادحة.

مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» أن وحدات الجيش دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع لمسلحي «النصرة» وحلفائه في خربة الناقوس بسهل الغاب الشمالي الغربي، ما أسفر عن تدمير العديد منها.

وبحسب المصدر استهدفت وحدات الجيش بثلاث طائرات مسيرة تحركات للإرهابيين في محيط سرمين بريف إدلب الشرقي وفي الرويحة وبينين بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي وهو ما أسفر عن تدمير العديد من الأهداف الحيوية لهم.

كما دكت وحدات الجيش بمدفعيتها الثقيلة، مواقع للإرهابيين في محيط آفس بريف إدلب الشرقي وفق المصدر الذي ذكر أن استهداف الجيش للإرهابيين كان رداً على تصعيد اعتداءاتهم على نقاط عسكرية بمنطقة خفض التصعيد.

ولفت إلى أن مسلحي «النصرة» وحلفاءه دأبوا منذ بداية الشهر الجاري على توتير الوضع العام بمنطقة خفض التصعيد بتكثيف اعتداءاتهم على نقاط عسكرية بمختلف القطاعات وهو ما قابله الجيش بغزارة نارية من مدفعيته الثقيلة وطيرانه المسير التي صبها على مواقع الإرهابيين وتحركاتهم المؤللة.

وفي البادية الشرقية، تصدت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة ...

رحب بدور مصري في التقريب بين دمشق وأنقرة ودعا الغرب إلى رفع الحصار

المقداد: واثقون بأن القاهرة تفعل ما هو بمصلحة سورية

وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تسيير الأعمال فيصل المقداد خلال حوار مفتوح مع إعلاميين ومفكرين وكتاب مصريين في مقر السفارة السورية في القاهرة (عن الانترنت)

أكد وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تسيير الأعمال فيصل المقداد أن سورية ترحب بعودة اللاجئين، ودعا الغرب إلى دعم هذه العودة، بدلاً من عرقلتها عبر الحصار والإجراءات القسرية الأحادية التي يفرضها على الشعب السوري.

وخلال حوار مفتوح أجراه المقداد في القاهرة مع مجموعة من الإعلاميين والمفكرين والكتاب المصريين في مقر السفارة السورية في القاهرة، تمت مناقشة طيف واسع من القضايا المتعلقة بسورية ومواقفها إزاء تطورات الأوضاع في المنطقة، وعلى رأسها الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حسب وكالة «سانا».

وتطرق اللقاء إلى الاعتداءات الإسرائيلية، ومكافحة الإرهاب وأثر ذلك كله على الأمن والاستقرار في المنطقة، وأكد المقداد إدانة سورية للحرب التي يشنها كيان الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحقه، مشدداً على ضرورة وضع حد لها.

وتناول الحوار أيضاً تطور علاقات سورية مع الدول العربية، وبشكل خاص العلاقة مع مصر، وذلك في ضوء عودة سورية لشغل مقعدها في الجامعة العربية، وقدم المقداد توضيحات وإجابات عن الأسئلة والمداخلات التي غطت العديد من المسائل ومن بينها ما يخص تسهيل عودة اللاجئين والنازحين السوريين، وتحسين الوضع الإنساني والمعيشي للسوريين، ودعوة سورية بشكل دائم لجميع أبنائها للعودة إلى وطنهم الأم، وما تبذله من جهود في هذا الإطار بالتعاون أيضاً مع الأمم المتحدة.

وركز الحوار أيضاً على أوجه التعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، والتدابير القسرية الأحادية التي تفرضها الدول الغربية على الشعب السوري والتي تعد العائق الأساسي أمام عودة اللاجئين والنازحين، وتوفير الظروف الملائمة لذلك.

بدوره، نقل موقع «القاهرة ٢٤» عن المقداد، أن الحكومة السورية ترحب بعودة اللاجئين السوريين، ولم تعتقل أي سوري لاجئ عاد إلى البلاد، وأضاف رداً على سؤال بهذا الصدد: «أسقطنا جميع الأحكام السياسية والأمنية ضد السوريين إلا قضايا الحقوق الشخصية».

وأكد المقداد حسب «القاهرة ٢٤» أنه لا يمكن أن تكون هناك قوة تمنع السوريين من العودة لبلدهم، مشيراً بهذا الصدد إلى المراسيم الرئاسية الصادرة وعددها ٢٢ والقاضية بإسقاط الأحكام على السوريين من أجل تسهيل عودتهم، ودعا الغرب إلى دعم سورية في مسألة عودة اللاجئين، بدلاً من الحصار والعقوبات المفروضة عليها، مشيراً إلى الاتفاق مع مفوضية اللاجئين على تنفيذ كل مطالبهم لعودة السوريين.

ونقل موقع «المصري اليوم» الإلكتروني عن المقداد أن بلاده تدعم مصر في قضية سد النهضة، وشدد على أن مياه النيل حق أصيل لمصر والسودان، وعن الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على الأراضي السورية، قال المقداد: إنها محاولة لإقحامنا في الحرب المشتعلة في أكثر من منطقة، «لكن نحن من سنحدد متى وكيف تتم المساهمة في هذه الحرب».

وحول انسحاب الوفد السوري من اجتماع وزراء الخارجية العرب في مقر الجامعة العربية أثناء إلقاء وزير خارجية تركيا هاكان فيدان كلمته، قال المقداد: لن يكون هناك أي تعامل مع الجانب التركي إلا بعد الاستجابة لمطالبنا، وأكد أنه إذا أرادت تركيا أن تكون هناك خطوات جديدة في التعاون السوري-التركي وأن تعود العلاقات إلى طبيعتها عليها أن «تنسحب من الأراضي العربية التي احتلتها في شمال سورية وغرب العراق».

ورداً على سؤال حول إمكانية أن تلعب مصر دوراً في التقريب بين دمشق وأنقرة قال المقداد: «نحن نثق تماماً بأن مصر ستفعل كل ما هو في مصلحة سورية، فنحن بيننا تطابق بنسبة ٩٠ بالمئة من كل القضايا تقريباً».

وكالات

نيكاراغوا: العدوان الإسرائيلي على سورية انتهاك لميثاق الأمم المتحدة

وكالات

بمشاركة سورية... انطلاق المنتدى الدولي لمناهضة الفاشية في موسكو

إسماعيل: الانتصار على النازية الجديدة انتصار للأغلبية العالمية

وكالات